

560 درس التفسير - سورة الأنعام 47 - 49

محمد المعيوف

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل - 00:00:00
اللهم يضل فلا هادي له. واسههد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثیرا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا - 00:00:37

ازدنا علماً ينفعنا. اللهم انا نسألك بصيرة في الدين. والاخلاص والعمل. اما بعد. اخوانی كان الكلام على قوله عز وجل. وعنده اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم وعنده مفاتح الغيب. لا يعلمها الا هو. في هذا - 00:00:57
صيغتان للحصر فما هما؟ ايوه تقديم الحق والتأخير وعنه ظرف خبر مقدم مفاتح والنفي احسنت. هذی من صيغ الحصر يا اخوان.
تقديم ما حقه من التأخير. خذ مثلاً اياك ننعواز - 00:01:27

وایاك نستعين. ایاك ضمير منفصل. في محل نص مفعول به وحده التأخير. ولكنه لاجل ماذا يا اخوان؟ حصر واحتصاص كذلك النفي
والاثبات لا اعلمها الا هو ما هي مفاتح الغيب يا زياد؟ اي نعم. بين النبي صلی الله عليه وسلم في قوله الغيب خمس لا - 00:01:57
وقرأ الآية الأخيرة في سورة لقمان. ومعنى مفاتح يعني مفتاح. خزائن مفاتح وهي خزائن غيب او طرقه واسبابه الموصولة اليه. وان
بين خمسة مفاتح واما الخزائن فلا اعلمها الا العالم بها سبحانه وتعالى. كم من الغيوب - 00:02:27

في هذه الخزائن لكن هذه مفاتيحة. ويعلم ما في البر. والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. هنا يا زياد ذكر سقوط الورقة لان الورق
من الشجر ليس في معرض التكليف حتى يجازي. فما المراد؟ سعة العلم. نعم اذا كان يأذن سقوطاً ورقة - 00:02:57
فعلمه بكم وباحوالكم اعمالكم بطريق الاولى. يعني سقوط ورقة يعني شيء لطيف. يسير ومع ذلك يعلمه سبحانه وبحمده. ولا حبة في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس ولا تعميم بعد التخصيص لان الاشياء كلها اما رطب واما - 00:03:27

الا في كتاب مبين. وضمنت هذه الآية اثبات مرتبتين من مراتب القدر. ما هما اثبات؟ العلم والكتاب ومراتب القدر كما تعرفون اربعة
جمعت في بيت علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوينه. العلم والكتابة والمشيئه والخلق. يعني الایجاد - 00:03:57
ولن يتوفاكم بالليل وينام ما جرحتم ابناء الوفاة ازداد نوعان ما هما؟ السوق الكبرى الموت وصغرى النوم يشبه النائم الميت لانه
لا يشعر بما حوله واعلم ما جرحتم الجرح ما هو؟ الكسب الكسب. الجرح يا اخوان اطلاق ويراد به - 00:04:27

ومنه جوارح اعضاء الانسان جوارحه لانها تكسب الاعمال. ومنه الجوارح في الصيد ايضا لان لها انياب ومخالب تجرح له. ولكن لانها
كواسف. ثم يبعثنكم في النهار لقاء اجر مسمى ثم اليهم ارجعكم ثم يبنئكم بما كنتم تعملون. وهو القاهر - 00:04:57
فوق عباده الفوقيه العلو والعلو نوعان يا اسياد ما هما؟ علو الذات؟ علو ذات وعلو؟ الصفات صفات. اما عنوزات فلانهم فوق جميع
مخلوقاته سبحانه وبحمده. واما علو الصفات صفات كلها علياً وكاملة - 00:05:27

فيها بوجه من الوجوه ويرسل عليكم حفظة الحفظة هنا من هم؟ الملائكة. الملائكة يحفظون الانسان منهم من يحفظ عمله كما قال عز
وجل رقيب عتيد. نعم. ما يلطف. وان عليكم ملائكة. لحافظين كراما. كاتبين - 00:05:51

ومنهم من يحفظون بدنك له معقبات من بين يديه ومن خلفه ابن كثیر يقول اربعة ملائكة عن اليمين وعن الشمال قعيد
لحفظ الاعمال والاقوال. ومن امامه وخلفه ملكان يحفظانه. يقول رحمة الله اربعة بالليل - 00:06:16
بالنهار ولعله اخذ هذا من قوله يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار وملائكة بالنهار حتى اذا جاء الاجل وانتهى من الدنيا

الامل وقطع على الانسان فيها العمل فماذا يحصل - 00:06:39

ملائكة ورسلنا وهم الملائكة وهم لا يفرون حتى اذا جاء احدهم الموت فوفته سنة. وهم لا يفرون لا يقترون فيما وكل اليهم وفوس اليهم هنا يا زياد توفاته رسلنا. وفي اية يقول يتوفاكم ملك الموت - 00:07:04

وفي ثلاثة الله يتوفى الانفس فكيف نجمع بينها؟ والله يكون الامر يأمر وملك الموت هو الذي يقبض. يقبض والملائكة يساعدونه. ثم يقبضونها يقبضونها منه لابد يا اخوان ان نعرف موهم التعارف في القرآن - 00:07:32

وانما يقول العلماء موهم لانه لا تعارض ابدا. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ذلك الكتاب لا ريب فيه لكن كاد يتوجه بعض الناس وجود هذا الاختلاف - 00:08:00

وقد يطرح هذا السؤال احيانا لابد ان يكون مع الانسان معرفة ما يظن انه متعارض في كتاب الله عز وجل ثم ردوا الى الله في عدفانه. من؟ فيصل. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق يرد الجميع الى الله - 00:08:14

الحق له الحكم وهو اسرع الحاسبين الحاسبين لاماذا؟ لاعمار الاعمار الاعمار والاعمال وفي الحساب ايضا في المحاسبة. والایة والایة فيها وعي ووعي. قال هنا ثم ردوا جميع الخلق ان الله مولاهم - 00:08:37

وفي ايات قال ذلك بان الله هم الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم الولاية عامة وخاصة. نعم. الولاية نوعان الولاية نوعان ولاية عامة لكل الخلق. فالملك والتدبر والرزق ولاية خاصة. خاصة فيما تقدم مع الحفظ والرعاية والتوفيق. نعم - 00:09:01

قل ما ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية. معنى تضرعا يعني اصرارا علنيته. اي نعم تضرعا يعني الحاج بالحاج بالحاج واجتهاد وخفى خفاء خفاء قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا خفيا وخفية. ايها افضل الدعاء علانية ام خفية؟ الخفية اتقل. لم؟ لانها ابلغ - 00:09:28

الاخلاص. ادل على الاخلاص. وذكر بعض اهل العلم لطيفة يا اخوان في الدعاء في الخفاء وهي ان الدعاء نعمة من الله عز وجل اذا فتح هذا الباب للانسان يا اخوان - 00:10:00

ودعا بتضرع وخفية فهي نعمة عظيمة من الله عز وجل فامر الانسان المخفي خوفا عليه من الحسد. هكذا قال والمعنى الاول لا شك الاظاهر من هذه اذا كنا من الشاكرين - 00:10:23

اله ينجيكم منها ومن كل كرب. كل كرب. تعميم بعد الایش؟ التخصيص. التخصيص ثم انتم تشركون مقال كون هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم مثل حجارة نعم. او من تحت ارجلكم خسفة. خسفة ثلاثة - 00:10:52

او يلمسكم شيئا يلمسكم. يعني يقتل بعضكم بعض. اي نعم يخلطكم حيث تختلط اقوالكم وتختلف اراءكم فتكون فرقا وايش؟ فرقا وشيعة. ودللت الاية على ان الفرقة عذاب ما ووجه ذلك؟ انها ذكرت في سياق الاعداد. فذكرت في سياق العذاب عذابا من فوقكم او عذابا من تحت ارجلكم - 00:11:21

او عذابا بحيث يلمسكم شيئا ويذيق بعضكم نعم اذيق بعضكم انظر كيف نصرف الایات مع المصرف يعني نوع الایات لعلهم يفهون ولعل من الله التعليم تفید التعليم. لعل من الله التعليق - 00:11:58

وكذب به قومه كالضمير به بالقرآن. في القرآن وهو الحق لست عليكم الوكيل. لا ليس عليكم بوكييل. بالوكييل وانما مهمته صلى الله عليه وسلم ما هي؟ البلاغ. البلاغ فهو مبلغ - 00:12:24

وليس بوكييل وانما الوكيل رب العالمين وكفى بالله وكذا لكل نبا مستقر مستقر ملتقى. يعني وقت يستقر. كم وقت يقر فيه ويظهر فيه لا يتعدى ولا يتاخر بحيث يبين الحق - 00:12:48

الباطل هذا بعد قوله وكذب به قومه. يعني كذب قومك بالقرآن والقرآن آنبا عظيم لا شك قال لكل نبا مستقر. مستقر. معظمه كتاب الله عز وجل ثم قال عز وجل في هذه الایات التي يا اخوان نقول دائما قفوا عندها اذا رأيت الذين يأخذون في اياتنا فاعرض عنهم - 00:13:13

حتى يخوضوا في حديث غيره وان يمسنک الشيطان فلا تقل عذرا بعد الذكرى مع القوم الظالمين هذه الاية فيصل عليها من اية

اخرى. ما هي الاية الاخرى؟ في سورة النساء. في سورة النساء وهي قوله وقد نزل عليكم الكتاب. ان اذا سمعتم - [00:13:43](#)
ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقل عدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا ومعنى الاية اذا رأيت الذين يأخذون
يعني رأيت هؤلاء الذين يخوضون في ايات الله تكذيبا واستهزاء - [00:14:05](#)

فافرض عنه واتركوهم ودع مجالسهم سواء كانت مجالستها مواجهة وكانت عن طريق الاجهزه التواصليه وهذا يكثر في اجهزة
ال التواصل طرح مثل هذه الشبهات والافكار المضللة وكم وقع في براثنها يا اخوان من ابناء المسلمين - [00:14:29](#)
على وجهه لا يدري ان يذهب ويبحث عن اي وسيلة يتخلص بها من هذا المرض الذي وقع في قلبه والسلامة والوقاية لا شك خير من
العلاج واما ينسى انك الشيطان ايش معنى ينسيك الشيطان يعني؟ اذا نسيت جلست انسنت وجلست معهم ثم تكلموا فماذا يعمل -
[00:14:59](#)

قم. قم واتركهم وهذا الكون للقيام اولا صيانة لقلبك ونفسك لا تعرّض قلبك على هذه الامراض والشيء الثاني انكارا. ماذا؟ انكار. لكن
ان لم يتبروها فهل يجلس معهم للدعاء. انا عم يجلس معهم للدعوة الى الله عز وجل. والا كفاية امور - [00:15:29](#)
ومع الذين يتقوون من حسابهم من شيء. معنى الذين اتقون هنا حذف المتعلق هل معناه يتقوون الله او يتقوون مجالسهم والقولان يا
اخوان متلازمان. ولا بأس من حمل الله عليهم - [00:15:57](#)

وما على الذين يتقوون ربهم ويتقوون مجالس هؤلاء ما عليهم من حسابهم من شيء. يعني امروا تركي مجالسهم لا لأنهم سوف يحاسبون
عن اعمالهم ولكن عليهم ماذا ذكرى يعني ما عليهم من حسابهم شيء صار عليهم اتم - [00:16:13](#)
اذا امروا باتقاء مجالسهم لكن عليهم الاكراه. عليهم ان يذكروهم لكن ذكرى لعلهم يتقوون. الله اكبر. نعم في احد يا اخوان نعم الذين
اتخذوا دينهم لعبا ولهوا. ما الفرق بين اللعب والله - [00:16:39](#)

نعم اللعب في الابدان واللغو في القلوب. لاهية لاهية القلوب وغرتهم الحياة الدنيا. الدنيا بتغير احمد ولا نعم. غرارة. نعم تغير حتى
العلماء يا اخوان ولهذا الانسان امام الدنيا في اختبار دائم - [00:17:02](#)

على ان نساء امام زينة الدنيا وزخرفها في اختبار انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ولا تمدن عينيك الى الى ما متعنا به
ازواجا منهم. زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم. لنفتنهم. ما نفتنهم يعني؟ اختبرهم - [00:17:25](#)
الدنيا يختبر وقد ينجح في الاختبار فتكون الدنيا في يده لا في قلبه استخدم الدنيا في طاعة ربه ويسلط ما له على هلكته في الحق.
هذا ما شاء الله فاز في هذا الامتحان وانتفع ونفع - [00:17:54](#)

ونعم المال الصالح للرجل ايش؟ الصالح. ومنهم من يتحقق عيادة بالله تسلل الدنيا الى قلبه وتصبح محركة لقلبك في محبته في
زياراته في كل شؤونه واحواله وذكر به اذكر به بايش؟ بالقرآن. وفيه دليل على ان اعظم وسيلة للدعوة ما هو يا اخوان؟
القرآن كتاب الله عز وجل - [00:18:21](#)

ولنقرأ القرآن لمجرد الاجر والاجر عظيم لا شك ومطلب وغاية كبيرة لكن ايضا نقرأ لحقوقه الكثيرة يا اخوان ولو شئنا لبعثنا في كل
قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به بالقرآن بالقرآن - [00:18:50](#)

دعوه في كتاب الله عز وجل اذكر ومعنا ان تبسن يعني تحبس. طيب ومعنى التركيب ان تبسن الجملة؟ لئلا تبصر. انا مذكر به حتى لا
تبصر وتحبس وترتهن نفس في العدد - [00:19:17](#)

ليس لها من دون الله ولن ينصر ولا شفيع يشفع. وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها العدل في القرآن له معانى احمد. نعم. اه الفداء
كمان. الفداء بهذه الاية. نعم. وان تفتدي باي فدية - [00:19:44](#)

حتى او يستطيع ان يفتدي بما على الارض. لن لن او لم يقبل امنه وثاني. المساواة. المساواة. ثم الذين كفروا بربهم. يعدلون. يعدلون.
والثالث؟ القسط. القس. مشهور. نعم اولئك الذين ابصروا بما كسبوا بالعذاب وحبسو - [00:20:01](#)
لهم شراب من حميم وعذاب اليم ما كانوا ثم قال عائش الصنفي احمد بارك الله فيك. نعم. في احد يا اخوان نعم يا معاذ قل اه قل
انا ادعو من دون الله ما لا ينفعنا - [00:20:32](#)

ولا يضرنا يعني ما لا ينفعنا متى ايه ده ولا يضرنا ونرد على اعقابنا فلان رد على عقبه او نكص على عقبه او رجع الفهقرة او ما اشبه ذلك. كل هذه عبارات يراد بها - [00:20:58](#)

الخسارة. من انتكس ورجل. ضع له عقبه بعد اذ هدانا الله ثلات سنوات الشياطين استمالة الشياطين في الارض حيران له ادعى اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا هذا الرجل بين فريقين - [00:21:21](#)

من هما يا معاذ؟ اصحاب يدعونه اصحاب اخيار يدعونه الى الهدى كان يسير معهم في الطريق هذا المثل الحس يسير معهم في الطريق المستقيم. ثم السمات الشياطين وخرج عن الطريق المستقيم. وذهب في مفاوز - [00:21:44](#)

وفي البر ما يدري اين يذهب والذي اخرجه من الصراط المستقيم من؟ شياطين الشياطين فهو بين هؤلاء وهؤلاء فاصحابه يدعونه الى الهدى ائتنا. ائتنا وعد اليها وارجع اليها عد الى الصلاة - [00:22:07](#)

وشياطين تدعوه الى الظلال والرواية. والرداء وتسليمه وتسليمه وهذا حال حفظكم الله. من كان على سبيل استقامة ثم نعم ثم انتكس بعد ذلك دواعي الخبر تدعوه سواء اصحاب له الفطرة السليمة وفي قلبه - [00:22:26](#)

ولا قوة الا بالله تدفعه الى المعاصي والى الشر ازهى وهو في ذلك وفي ذلك معاذ ايش حرام في حيرة يا اخوان الانسان اذا تاه وظل لا لا تظن ان هؤلاء براحة ابدا - [00:22:58](#)

وانما الراحة في الدنيا بطاعة رب العالمين من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيئه حياة طيبة. ولنجزئهم اجرهم في احسن ما كان فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشکو. ولا يشکو. ومن عرظ عن ذكري ان له فان له معيشة ضنك. هذا في - [00:23:30](#)

الدنيا ونحضره يوم القيمة والذين امنوا وعملوا الصالحات وامل بما نزل على محمد هو حق من ربهم. كفر عنهم سبئاتهم. نعم واصلح وايات في هذا مشهورة معروفة انا الطمأنينة والراحة يا اخوان في طاعة رب العالمين - [00:23:58](#)

صاحبها ان عاش عاش على خير وان مات مات على خير. اما هذا فهائم على وجهه تتبع شهواته عليه ان يتمادي به الغي وينأيه عن طريق السداد والصواب فيموت على هذه الحال ولا قوة الا بالله - [00:24:25](#)

قل ان هدى الله هو الهدى. اؤكد يمال هذا الجزء بعدة مؤكّدات. ما هي؟ تعريف الطرفين يا ترى احسن تعريف طرفي الجملة هدى الله الهدى. اثنين اه هو الاسم هو ضمير الفصل - [00:24:53](#)

وضمير الفصل يأتي بين المتدى والخبر بين اسمنة وخبرها الادوات الناسخة وهو يفيد شيئاً الحميد الحصر ويفيد التوكيد. وايضاً ان ان المؤكّدة. احسنت وامرنا ان نسلم لرب العالمين ونقيموا الصلاة دائم الصلاة معاذية يأتي الامر بها بلفظ الاقامة اقيموا مقيموا الى اخره - [00:25:12](#)

ادوا الصلاة صلوا الى اخره فلماذا؟ لاجل القيام باكمل وجه. نعم حتى تأتي كاملة. قائمة مستقيمة. لا عوج فيها بوجه ونقيم الصلاة واتقوا والتقوى ما هي؟ ان تجعل بينك وبين عذاب الله. عذاب الله وقاية بمثاله وملئ واجتناب - [00:25:48](#)

والى تحرشون فإذا الذكر الحشر هنا يا معاذ الحث على العمل. الحث على العمل. سوف تحرشون الى الله وتجازون على اعمالكم وترون مثاقيل الذر من الخير ومن الشر. طيب قول مؤمن يسلم ثم ذكر الصلاة - [00:26:16](#)

ماذا يستفاد يعني الاسلام يشمل الدين كله. الصلاة العطفة. او بالعكس عطف الخاص يدل على ماذا؟ اهميته. نعم اهتمام اهتمام بالخاص اهتمام الصلاة اهتمام بالتقوى عناية نبيه تأكيد بشأنها هو الذي خلق السمات والارض بالحق - [00:26:38](#)

خلق السمات بالحق وللحق ما خلقهما باطلا كما قال عز وجل وانما خلقهما لامور كبار ومنها ان خلقهما يعتبر ايش؟ دليل على عظيم. من ادلة البعث. نعم. وحدانيته سبحانه وبحمده - [00:27:11](#)

يتوكّل في السمات وما فيه من الآيات وفي الاراضين وما فيها من الآيات الا ان يكرر لان ورائها خالق وان الخالق هو المستحق في العبادة سبحانه وبحمده وخلقـت ايضاً كادلة على - [00:27:33](#)

البعث ان من خلق الكبير قادر على البعث اذ هو اهون. فيما يقول كن فيكون او قل للشيء كن فيكون انما امر اذا اراد شيئاً ما يدخل فيه البعث الآيات في سياقه. قوله الحق - [00:27:54](#)

ثم هنا وقف وله الملك يوم ينفق بالصور له موقف في الدنيا المالك كثير والملوك كثير وكل منا يملك ما تحت يديه مالك لكن في القيامة لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. وقد وردت هذا المعنى في القرآن - 00:28:19

في غير ما موضع ان الملك غدا لله عز وجل يعاني من الغيب والشهادة. الغيب هو ما غاب عنه. ما غاب. وهو نوعان ما هما؟ اه نسبي ومطلق اما المطلق هل يعلمه الا الله واما النسبي؟ فما غاب عنك قد يعلمه غيرك - 00:28:46

تمشي بالشارع تعرف فلان وفلان ولا تعرف البقية ولا تدري من في الطريق الآخر نسبي انما الغيب العظيم الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله. والشهادة ما هو مشاهد وهو الحكيم الحكم والمعلم المتقن لخلقه وامرها وما هو الخبر - 00:29:13

الذى يعلم الظواهر والبواطن. احسنت يا معاذ بارك الله فيك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الله اني اراك وقومك في ضلال وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض ول يكن من المؤمنين - 00:29:37
فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الاشخاص. فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكون من القوم - 00:30:14

فلما رأى الشمس بازاغة قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض ارضي حنيفا وما انا من المشركين - 00:30:44

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا قال ابراهيم لابيه ازر مر بنا الفرق يا اخوان بين اذ اذا اذا فاذا يا احمد مستقبل واذ الماضي واذا واذ ظرف الماضي من الزمان متعلق مخذوف تقديره اذكر يا محمد - 00:31:24

اذ قال ابراهيم لابيه ازر ابوه اسمه ازر ورد ان اسم ابيه تارة هذا قالوا فيه انه صنم وكان يلازم وعلى كل حال الذي في كتاب ربنا انه انه لا تأخذ بكلام نفس ابي - 00:31:48

ونذكر كلام رب العالمين وفي الحديث يلقى ابراهيم اباه اثرا وعلى وجهي اذر اثر مرتين في الحديث قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الله هذى استفهام معناها ايش يا اخوان؟ كيف تتخذ اصناما تجعلها لك الله؟ ثم هي اصنام متعددة - 00:32:13
حدودها يدل على بطلان عبادتها. اذ لو كانت عبادتها صحيحة لكان الواحد منها ها يا اخوان كافي فكونها عدة اصنام ومع ذلك لا تنفع هذا بطلانها. تعددت او توحدت ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقريش قولوا لا الله الا الله تفلحوا ماذا قالوا؟ اجعل الله الله الله واحد ان هذا - 00:32:50

اني اراك وقومك في ضلال مبين. ضلال واضح بين ي وبين لكل ذي عقل رشيد. ولهذا يا اخوانكم في الجاهلية حنف العرب موحدون لم يرظوا ان تنحط عقولهم الى عبادة شجرة او حجر - 00:33:19

وما اشبه ذلك. مثل زيد بن عمرو بن نفير وبن السعيد ورقة بن نوفل قيس بن ساعدة جملة من الحنفاء الذين رفضوا الشرك وانفوه ابراهيم بدأ اول ما بدأ بمن يا اخوان؟ فيها ان الانسان في دعوته الله يبدأ اولا بمن يا اخوان؟ حرة. قال تعالى - 00:33:47
هذا وانذر عشيرتك الاخوة ودعا اباه بتلطاف قال لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع؟ يا ابتي اني قد جاعني من العلم يا ابتي لا تعود الشيطان يا ابتي يا ابتي اني اخاف ان مسك - 00:34:19

يناديه يا ابتي والاب يواجهه يا اخوان بالغلوظة والجفاء رافع انت عن الهتي يا ابراهيم لان لم تنته لارجمتك واحشرني ثم قال عز وجل وكذلك نولي ابراهيم ملکوت السماوات والارض. الملکوت بمعنى الملك او اعظمه - 00:34:40

وصيغة مبالغة من الملك. مثل جبروت مرة حمتوت وما اشبه ذلك وكذلك ابراهيم ملکوت السماوات والارض ول يكن من المؤمنين. بريء الله سبحانه وتعالى الايات البينات في ملکوت السماوات والارض. قيل هذا ببصره وقيل بل بايش؟ ب بصيرته ب بصيرته قلبه - 00:35:07

اراه الله من الايات في ملکوت السماوات والارض ما به بلغ مدى يا اخوان بلغ اليقين وترقى في مراتبه حتى بلغ عين اليقين عليه من من الله اتم الصلاة والتسليم - 00:35:40

ول يكن من المؤمنين ول يكن من المؤمنين اراه الله سبحانه وتعالى ذلك وكان ابراهيم يترقى يا اخوان في اليقين ولهذا قال ربها قال

ربى ارني قال بلى كما امر بنا ولكن ليطمئن فاراد ان يترقى من عين اليقين الى ماذا - [00:36:01](#)
الى من علم اليقين عفوا علم اليقين الى الى علم اليقين ان يرى الشيء بعينه فلما جن عليه الليل اظلم عليه الليل رأى كوكبان قال هذا
ربى فلما قال لا احب الالفلين هذا لا يصلح ان يكون ربا - [00:36:27](#)

يذهب واذا ذهب فمن يكون الرب غيره فلما رأى القمر بازغا باديا طالعا قال هذا ربى فلما افل قال لئن لم يهدني ربى لاكون من القوم
الضالين هذا لا يصح ان يكون ربا ايضا - [00:36:49](#)

شأنه شأن الكوكب فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا ايش؟ هذا اكبر فلما افلت الشمس قال يا قوم اني بريء اما توشكون اني
بريء من شرككم ومن عبادتكم وكان قومه يعبدون الكواكب - [00:37:14](#)

وكانوا صنعوا لها هياكتل ومنهم من يعبد الملائكة فتبرأ عليه السلام منهم ومن شركهم تبرأ من الشرك بقوله اني بريء مما تدركون ثم
قال اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا - [00:37:38](#)

وما انا من المشركين وقوله وما انا من المشركين براءة من من المشركين فتبرأ من الشرك ومن ومن اهله. كما قال عز وجل ان
ابراهيم كان امة ولم يكن من المشركين - [00:38:00](#)

اني وجهت وجهية الوجه هنا القسط والنيبة والقلب ومنه الوجه يتبع والوجه تبع له للذى فطر السماوات اي الذي خلق
السماوات والارض فهو مستحق للعبادة لهذه الكواكب التي تبدو احيانا وتغيب ماذا؟ وتغيب - [00:38:22](#)

وتأملوا كيف ترقى في الكواكب. فبدأ بالكوكب الكوكب هنا هو الزهراء. لانه اشد الكواكب في الاضاءة ثم تبقى منه الا ما هو اشد منه
وهو القمر ثم ترقى الى ما هو اشد منهما وهو ايش؟ وهو الشمس - [00:38:49](#)

ثم بين لهم بطلان عبادتي الكواكب. بالدليل وبالبرهان الواضح الجلي البين اختلف العلماء هل نظروا ابراهيم هذا كان نظرا يقوسو منه
الوصول الى اليقين ام انه كان مناظرة لقومه على قوله - [00:39:12](#)

ففقيل انه كان نظرا وان ابراهيم نظر وتأمل وتفكر فهداه الله عز وجل بنظره وفكرة الى الايمان به سبحانه وبحمده. ما لا الى هذا قول
ابن جرير رحمه الله اختار ابن كثير - [00:39:38](#)

ان نظر ابراهيم هذا كان ايش كان مناظرة لقومه والا فابراهيم امام الحنفاء كان موحدا واستدل بادلة الفطرة فطرة الله التي فطر
الناس عليها. ما من مولود الا ويولد على الفطرة - [00:39:59](#)

واذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريته واسهدهم على انفسهم السست بربكم قالوا قلوا بقى ولقد اتينا ابراهيم رفته من من قبل
وكانا به عالمين رجع هذا ابن كثير - [00:40:24](#)

رحمه الله تعالى ويفيده يا اخوان ان ابراهيم قبل ان ينظر الى الكوكب والى القمر والى الشمس بمحظى من قومه كان يعلم ان هذه
الكواكب ايش يا اخوان ها تغيب وتأفل - [00:40:43](#)

لم يكن حدثا جديدا رأاه ابراهيم. حتى يتوصل من خالله الى انها لا تصلح للعبادة. فهو يعرف ان هذا ويعرف سلفا انها ليست اهلا
للعبادة لكنه اراد ان يحاج قومه ولهذا قال - [00:41:04](#)

قال بعدها مم وحاجه وحاجه قومه بدأوا يحاجونه قال اتحاجوني في الله؟ وقد تجاجوني في وحدانيته. سبحانه وبحمده وقد من
علي بالهدایة ومن هذه حالة لا يحاج لا يحاجه احد - [00:41:24](#)

وانما يدعوا الى ما هو عليه من ايمان وتوحيد ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا لا اخاف الهتكم التي تزعمون انها تنفع ولا
تنفع وان كانوا في الحقيقة في الكراهة انفسهم يعتقدون انه لا نفع ولا ضر فيها - [00:41:52](#)

قال يا بي وقومي ماذا تعبدون؟ كان الله دون الله تريده قال فتنة اخرى اوتوا عليهم نبأ ابراهيم. اذ قال لابيه ما تعبدون؟ قالوا نعبد
اصناما فنظر لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون - [00:42:21](#)

او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك كده ليه كده يا فندم قال افرأيت ما كتتم تعودون انتم وابائكم يقدمون فانهم
عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين وشرع - [00:42:40](#)

الادلة على وحدانية ربه وتوحيده له سبحانه وبحمده وقول ابراهيم هذا نظير قول هود عليه السلام عندما قاله قومه زاعمين ان ما اصابه ماذا من تأثير الهم نعم لما قالوا ان نقول الا تراك بعض اهلتنا يلبسون. ماذا قال؟ اني اشهد الله واهد اني بريء مما تشركون. من دون - [00:42:59](#)

فكيدوني جمیعاً ثم افعل ما شئتم. ثم لا تنتظرون. اني توكلت على الله ربی وربکم لن اخاف من الہتکم ولن اخشى منها شيء ونظيره ايضاً قوم نوح عليه السلام فاجمعوا امرکم وشركاءکم ثم لا يكن امرکم عليکم غمة ثم اقضوا الي ولهم - [00:43:45](#)

وقول المصطفى صلی الله عليه وسلم ادعوا شركاءکم ثم كيدوني فلا تنتظرون ولا اخاف من شفنا به الا ان يشاء ربی شيئاً. الصحيح ان لسدناه هنا منقطع این اخاف الہتکم - [00:44:12](#)

وانما اخاف ما يقضيه ربی ويقدرها فانا لا اخاف الا من ربی واذا كان السنان منقطع ابو سليمان تكون الا بمعنى لكن ان يشاء يشاء ربی شيئاً انا انما اخاف منه سبحانه وبحمده - [00:44:33](#)

وسع ربی كل شيء علماً وسع علمه كل شيء وسعة رحمته كل شيء. ربنا وسعت كل شيء رحمة احاط بكل شيء علماً سبحانه وبحمده واذا كان وسع كل شيء علماً فرحمته تبلغ ماذا؟ نعم حيث بلغ حيث بلغ علمه - [00:45:00](#)

وبالتالي اخشاه لا اخشى الہتکم وكيف اخاف ما اشرکتم ولا تخافون ان ولا تخافون انکم اشرکتم بالله ما لم ينزل به عليکم سلطان كيف اخاف الہتکم اليست اهلاً لان تخاف - [00:45:32](#)

ولا تخافون انکم اشرکتم بالله ما لم ينزل عليکم سلطاناً لا تخشون اغب صنيعکم وعاقبة امرکم فلا تخشون مما يخشى. وتریدون مني ان اخشى؟ ماذا يخشى ابداً فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون - [00:45:57](#)

اي في الفريقين فريق الموحدين ام فريق المشركين وهنا اقيم الظاهر مقام المظمار فايمنا احق بالامر. نحن امنت لكنه قال فاي الفريقين حتى يكون هذا الحكم ماذا يا اخوان؟ عام - [00:46:26](#)

حتى اكون عاماً ثم قال عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن بين عز وجل فصل الخطاب بين الفريقين وان الاحق بالامن من هم؟ الذين امنوا ولم يلبسوا يخلطوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم - [00:46:51](#)

مهتدون فالامن يا اخواني في الايمان ودون الايمان لن يكون الانسان في امان. بحال من الاحوال ابداً ثم هذا الامن الذي يناله المؤمن قد يكون املاً مطلقاً كاملاً وقد يكون مطلقاً ماذا - [00:47:14](#)

مطلق امن حسب ايمانه لان الحكم يا احمد اذا علق بوصف يقوى بقوته ويضعف بضعفه. والان هنا علق باي شيء. فمن ايمانه مطلق فامنه مطلق. كامل ومن لديه مطلق ايمان فله مطلق ماذا؟ امن والامن هنا في الدنيا - [00:47:41](#)

في الدنيا وفي الآخرة الامن في الدنيا يا اخوان المؤمن في امن يا اخوان من من المخاوف في طمأنينة في قلبه في راحة في نفسه واذا فقد الايمان او ضعف ايمانه - [00:48:07](#)

راح ابحث عن اسباب الامن بكل اتجاه وان له ان يجده. الله المستعان. لما نزلت هذه الاية يقول ابن مسعود شق على الصحابة رضي الله عنهم وقالوا واينا لم يظلم نفسه يا رسول الله - [00:48:24](#)

وقال صلی الله عليه وسلم نعم الظلم شرك. الم تسمعوا الى قول العبد الصالح؟ يعني لقمان ان الشرك لظلم عظيم. والظلم وطبع شيء في غيري في غير موضعه. وهم ثلاثة. ظلماً بمعنى الشرك. وانما كان الشرك ظلماً - [00:48:42](#)

لانه وضع للعبادة في غير موضعها وصرف لها لغير مستحقها وظلم العبد نفسه بالمعاصي هذا المفترض المعاصي ظالم ظالم نفسه حيث وطبعها في غير موضع اذ كان الواجب عليه ان يطبع نفسه في سبيل الهدایة وطريق الطاعة - [00:49:08](#)

وظلم ماذا يا اخوان؟ وظلم الخير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان رب حكيم علیم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحـا هدينا من قبل - [00:49:35](#)

ومن ذريته داود وسلامان وايوب ويوسف وموسى وهارون كذلك نجزي المحسنين. وزكريا ويعيسي وعيسي والياس كل من صالحين واسماعيل واليسي ويونس ولوطا وكلا فضلنا على امين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبين - [00:50:17](#)

ذلك هدى الله يهدي به يشاء من عباده ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك - 00:50:57

اولئك الذين هدى الله فبهدائهم اقتده قل لا اسألكم عليه وتلك حجتنا تلك اسم اشارة ومراد الحجة التي اتها الله عز وجل ابراهيم وهي قوله وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم السلطان - 00:51:37

اتيناها ابراهيم على قومه على هنا ماذا يفيدي يا اخوان العلوم السادة فان الله تعالى اعلاه على قومه بحجته وجعل حجته عالية عالية عليهم نرفع درجات ان ما كانت رفعة ابراهيم باي شيء يا اخوان انما كانت رفعته بالعلم - 00:52:17

وبما حباه الله عز وجل من الحجة على قومه وفي ان العلم سبب يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقوله ولو شيئا لرفعناه بها ولكنه اخلت الى الارض - 00:52:48

وقال عمر لما لقيناه ولمكة من تركت على الوادي قال تركت ابن ابزة قال ابن ابزى قال مولى لنا قال ترك عن الوادي مولى مكة قال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض. والقائد في زمانهم من هو يا اخوان؟ الفقيه العالم - 00:53:21

يقرأ مجرد تلاوة قال اما اذا قلت ذلك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به ويضع به وقال هنا نرفع درجات بصيغة الفعل المضارع - 00:53:47

وكلام عن ابراهيم وقد رفع ابراهيم درجات في الزمن الماضي ورفعته الى يوم القيمة لكن مجيء الماضي بصيغة المضارع اولا كما مر بنا يا اخوان يدل على ايش؟ ايضاح الامر وتصويره وان الله رفع ابراهيم - 00:54:11

حتى ترك له ذكرا في الاخرين وايضا يدل على ايش؟ استمرار هذا الحكم. استمرار هذا الحكم في ابراهيم عليه السلام. وفي كل من سلك سبيله وكفى اثره نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. حكيم يضع الشيب في موضعه - 00:54:39

اليم لا تخفي عليه خافية سبحانه وبحمده. ووهبنا له اسحاق وهي عقوبة وهب الله تعالى لابراهيم اسحاق ويعقوب ويعقوب ابن اسحاق كما قال عز وجل فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق - 00:55:11

يعقوب ربنا عز وجل الذرية لانه هجر قومه واعتزلهم وتركهم وهاجر الى ربه وقال اني مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب. واجعلنا في ذريته النبوة - 00:55:35

كتاب وقال عز وجل فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله ووهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علي كلا هدينا تأملوا يا اخوان في هذه الايات ودي ان تعدوا كلمات - 00:55:58

الكلمات الراجعة الى الهدایة. لفظ الهدایة كلا هدينا ونوح هدينا من قبل. نوح هو ابو البشر فجميع البشر بعد نوح ذريته. ذرية من حملنا مع نوح وهما وانما كانت الذرية للبنائة لقوله وجعلنا ذريته هم الباقيين - 00:56:23

ومن ذريته داود وسلیمان. داود يصب هنا. ما الذي نصبه المقدر تقديره اتينا داود ايضا قضينا داود من رؤية داود وسلیمان وایوب او یوسف وموسى وہارون وكذلك نجزیهم ها المحسنين وهنا اقيم الظاهر مقام المظوار للتعليم جزاهم الله تعالى - 00:56:53

للعلوم حتى يشمل كل من قفي اثر هؤلاء والعلماء ورثة يا شيخ وان الانبياء فاحرصوا على هذا الميراث يا اخوان اشد من حرص حرص الناس على ميراث الدنيا والله المستعان - 00:57:27

ولوصفهم بهذا الوصف الجليل. ومر بنا يا محمد ان المحسن من هم؟ من احسن في عبادة ربى واحسن الى الى الخلق هذا يمر كثيرا يا اخوان والاحسان في العبادة ما بينه النبي في حديث جبريل تعبد الله كانك تراه - 00:57:46

فان لم تكن تراه فانه يراك. وذكر يا ابنه وعيسي والياس كل من الصالحين واسماعيل وليس ويونس ولوط واسماعيل ولوط وكلا فضلنا فضلا عن العالمين. قوله من ذريته اختلف في مرجع الظمير هنا فقير يرجع الى نوح لانه اقرب - 00:58:04

مذكور هذه القاعدة في الصمير انه يرجع الى قومكم وقيل بل يرجع الى ابراهيم لأن الكلام نعم كله في سياق الكلام عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولوط يعني اورد على هذا انه يرجع الى ابراهيم ان لوطن لم يكن من ذريته. وانما كان ابن اخيه - 00:58:34

لوط ابن هارون ابن ازر عمه ابراهيم عليهم الصلاة والسلام والآلية تدل على فضل هؤلاء الانبياء لا ريب. ذكرهم يدل على انهم افضل الانبياء من ذكر من الانبياء في كتاب الله عز وجل - [00:59:00](#)

دليل على انهم افضل ممن لم يذكروا. وفي هذا السياق الوجيز يا اخوان ذكركم من الانبياء كم من الانبياء كم نبي ثمنطعش تمنطعش نبي يا اخوان في هذا وجيزة كم اية قال بعضهم في تلك حجتنا - [00:59:23](#)

منهم ثمانية من بعد عشرة ويبقى سبعة وهم سبعة لم يذكروا في هذه الآيات. ادريس هود شعيب صالح وكذا كيف لادم بالمحatar قد ختم يعني كم ذكر في القرآن مننبي؟ خمسة وعشرين - [00:59:50](#)

منهم ثمانية بعد عشرة ثمانية عشر في هذه الآيات. وسبعة لم يذكروا فيها ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم منهم للتبيعيظ من ابائهم وذرياتهم واخوانهم وصفيناهם واخترناهم وهديناهم الى صراط مستقيم - [01:00:14](#)

اذا ذكر الصراط المستقيم يا اخوان فهو الصراط الذي اكتنى فهو امران ما هما؟ العلم والعمد علم النافع العمل الصالح من الصراط فاما يكون صراطا مستقيما الا اذا اتصف صاحبه بالامرین - [01:00:38](#)

ولهذا كان اليهود اليهود مغضوبا عليهم لم عالم ولكن لم يعملا. والنصارى ضالون لما؟ لانهم عملوا بلا علم وطريق المنعم عليهم نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم هم الذين جمعوا الامرین - [01:00:57](#)

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. ذلك هدى الله. فاطلبوه الهدى من من بيده الهدى من الله عز وجل ولو اشركوا لحطط عنهم ما كانوا يأمرؤن. لو اشرك هؤلاء الانبياء وحاشاهم - [01:01:21](#)

لحطط اعمالهم والتعليق بالشرط لا يلزم منه وقوع لازم وقوع شرط ان تقول ان جاء زيد فاكرمه. هل يلزم مجئه؟ لا ما يلزم مجئه ولهذا نظائر في القرآن يا اخوة. فان كنت في شك مما انزلنا اليك وحاشاهم ان يشك - [01:01:40](#)

وقوله عز وجل لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء وحاشا له اردننا ان نتخذ لهوا للتخدناه من لدنا وحاشا كل هذى ادوات شرط فالتعليق والشرط لا يلزم منه ماذا يا اخوان؟ لا يلزم منه القرآن - [01:02:05](#)

اذا لماذا علق بالشرط هنا وعني به صفة الخالق؟ ليش يا احمد عظم الشرك وانه لو اشرك حتى افضل الخلق لحفظته. لحفظت ما له ولدخول امتهم في ذلك ايضا اولئك الذين اتیناهم كتابا جنس اسمه الكتب التوراة والانجيل والقرآن - [01:02:27](#)

والحكم بين الناس والنبوة فان يكفر بها بالنبوة او بالكتاب والحكم والنبوة جميعا. فقد وكلنا بها قوما ليسوا بكافرين مختلف في هذا فقيل المراد المهاجرون والانصار واتباعهم يوم القيمة اولئك الذين هدى الله فبهدائهم وقدوته. هؤلاء الذين هداهم الله عز وجل - [01:02:58](#)

المذكورون في هذه الآيات صفة الخلق وافضلهم انباء الله ورسله فيبهداهم اقتده. والخطاب هنا لمن؟ لمحمد صلى الله عليه وسلم وقد اقتدى به اوداهم وجمع الله له عز وجل جمع الله له فضائهم ومحاسنهم - [01:03:34](#)

واستدل اهل العلم بهذه الآية على ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الرسل حيث اقتدى بهم جميعا استدل بالآلية ايضا على ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يأتي شرنا بخلافه. فان اتي بخلافه - [01:04:05](#)

فلا حجة بي اسألكم عليه اجران لا يوجد مقابلا صلوات الله وسلامه عليه بتبلیغ دعوته ان هو الا ذکری للعالمین. ما جاء به تذکیر العالمین جميعا وادا تأتي الآية على عموم رسالته صلى الله عليه وسلم وفيها رد على اليهود والنصارى الذين يزعمون ان محمدا رسول - [01:04:31](#)

اصول في الاصل انكر رسالته لكن لما صار الامر كالشمس لم يسع كثيرا هنا ننكر ولن يقبل كلامه لا انكر. فزعموا ان رسالته خاصة بما نعم العرب او بها الجزيرة حتى خاصة - [01:05:02](#)

والله تعالى يقول تبارك الذي نزل فرقانا على عبده ليكون للعالمين نذيرا. ويقول وما ارسلناك الا كافية للناس. ويقول قل يا ايها الناس اني اليكم جميعا سما قال عز وجل ما قدروا الله حق قدره - [01:05:23](#)

ما عظموه تعالى حق تعظيمه اتقان ما انزل الله على بشر من شيء. زحموا ان الله عز وجل ما انزل كتابا على بشر وهذا قبح في

حكمته سبحانه وبحمده وانه خلق الخلق - [01:05:43](#)

عثنا وتركتهم سدى ولم يفسد اليهم رسلنا قال تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس والتوراة
كتاب عظيم وهو من اعظم كتب الله. بعد القرآن - [01:06:05](#)

تجعلونه وهنا توجه الخطاب يا اخواني من الكلام عن كفار قريش الى الحديث عن من؟ عن اليهود. تجعلونه يا معاشر اليهود قراطيسا
تؤدون وتهفون كثيرا تجعلونه قراطيس مجرد قطع اوراق - [01:06:30](#)

تبذونها وتخفون كثيرا تبذون ما تشتتهن وتهفون ما لا تريدون. وما اخفاوه هذا نعم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم لكن لما ظهرت
الكتب ذكره موجود باسمه صلى الله عليه وسلم في التوراة باسم محمد. ومع ذلك احلف ترجمته ويغيرونها - [01:06:55](#)

وعلمنا ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم اقتدر في المخاطب في الآية كلها فبعضهم يقول مخاطب بها العرب. وبعضهم يقول المخاطب بها
اليهود. والاقرب ان المخاطب في اول الآية من كفار قريش كفار الله - [01:07:27](#)

ثم توجه الخطاب بعد ذلك الى من الى اليهود في قوله تبذون كثيرا. وعلمنا ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم علمتم يا معاشر عربي ما لم
 تكونوا تعلموه انتم ولا اباؤكم - [01:07:48](#)

وكان العرب امييين ليس عندهم من العلم شيء. سوى بقایا من دین ابراهيم عليه السلام وقد ادخلوا عليها من الشرك ما ادخلوه والله
قوله قول الله جواب للسؤال السابق في اول الآية وهو قوله - [01:08:07](#)

قالوا قل من انزل الكتاب الذي جاء بموسى قال تعالى قل الله الذي انزله قل الله الذي انزل الكتاب الذي جاء به موسى.
ثم ذرهم في خوضهم - [01:08:34](#)

في خوضهم ولهوهم وهبتهم يلعبون فلو كانوا طلاب حق فوجدوه في كتاب الله عز وجل. ثم قال وهذا كتاب انزلناه مبارك. مصدق
الذى بين يديه وهذا رد اخر على زعمهم ان الله ما انزل على بشر من شيء - [01:08:50](#)

فقال عز وجل وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق لما بين يديه هذا القرآن مبارك انزله الله عز وجل وجاء هذا الكتاب مصدقا للكتب قبله.
بما اشتمت عليه من العقائد. موافقا لها في بعض الاحكام. ما لم يغير - [01:09:17](#)

ويحرف منها ومصدقا ايضا للبشرة التي جاءت في الكتب السابقة فان الانبياء قبلهم كموسى وعيسى بشروا ببعث محمد صلى الله
عليه وسلم ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه من بعدي اسمه احمد - [01:09:40](#)

وهذا كتاب انزلناه مبارك. وصف هذا القرآن بأنه مبارك في كم آية يا اخوان في اربع آيات. ايتان في النساء هذه واية في اخرها وهذا
كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم تطعمون - [01:10:03](#)

واية في الانبياء وهذا ذكر مبارك انزلناه واية في صاد كتاب انزلناه اليك مبارك. يتذمرون اياته وليتذمرون وماذا تلحظون يا اخوان في في
هذا اللفظ المبارك اولا يا اخواني الانسان جاء بصيغة الفعل - [01:10:20](#)

والبركة جاءت بصيغة الاسم. والفعل يدل على ماذا يا زيد على التجدد والحدوث فما زال القرآن ينزل شيئا فشيئا. على مدى ثلاث
وعشرين آية. وجاء اصول الحركة بصيغة الاسم الدال على ماذا؟ الدوام والثبات والاستمرار - [01:10:44](#)

ثم ايضا جاء لفظ البركة هم المباركون ها يا اخوان؟ مطلق مطلق اولا. ما قيد بشيء لم يقل ربنا عز وجل مبارك في كذا او على كذا في
كل الآيات الاربع لماذا - [01:11:06](#)

ليدل على الشمول والعموم وجاء بصيغة نكرة كما قلت مبارك ليدل على الكثرة والعظمة والبركة هي كثرة الشيء وثبوته ونماءه
وسيادته وكتاب ربنا مبارك. كثير البركات. ثابت البركات. نامي البركات. بركاته ما تزال يا اخوان. تتتابع - [01:11:25](#)

عن من انتمي اليه وتمسك به وعمل به بركات عليك ايها المسلم في قلبك في دينك في بيتك في اهلك في احوالك في
امورك في اخرتك الى ان يدخل الانسان به ماذا يا اخوان - [01:11:59](#)

الجنة حين يقال له اقرأ وارتقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر آية تقرأ هي مكة سميت بذلك لانها افضل القرى
واعظمها واول بيت وضع للناس فيها - [01:12:19](#)

ان القرى تتجه اليها في الصلاة والناس يتوجهون اليها بالمناسك في الحج والعمرة لأن اليهود استدلوا بالآية على أن محمد رسالته لا يش مكة وحولها وانا هنا معنيين برسالتي وانا النبي المبشر بهم في كتبهم س يأتي. فهم يتتظرونها إلى يوم القيمة - 01:12:45 ولا قوة إلا بالله ونحوه من الخلان. وهذا كما مر بنا يا اخوان في سورة عن طريقة يأخذ نعم شيء يعني فيه نوع اشتباه له ويترك ماذا؟ ما هو كالشمس يعني في الآية السابقة قال عز وجل ان - 01:13:16

هو الا ذكرى لمن للعالمين العالم كله ثم ايضا من حول مكة عند ربنا عز وجل والعالم كله ما السماوات والسبعين في اكف الرحمن الا كايس؟ والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون. الذين يؤمنون بالآخر يؤمنون بهذا القرآن العظيم - 01:13:36

ودل على ان اليمان باليوم الاخر عظيم. ولهذا يا اخوان يذكره ربنا عز وجل مع اليمان به في ايات كثيرة دون ذكر بقية اركان اليمان. وتأملوا هذا في كتاب الله عز وجل. لم؟ لمن امن باليوم الاخر ايمانا حقيقيا - 01:14:07

فلا بد وان يؤمن بقية الاركان. ولابد وان يذله ذلك على الاعمال الصالحة والاجتهاد فيها لانه يرقب ذلك اليوم وبعد له عدتهم وهم على صلاتهم يحافظون. من يؤمن بالآخرة تحافظ على صاته ولا بد له - 01:14:27

رأيت شخصا متهاونا بالصلة. فعنه ماذا يا اخوان؟ نقص. وخلل. لا شك لو كان اعتقاده باليوم الاخر اعتقادا كاملا وعمل بكل ما يؤمنه في هذا اليوم الاخر الذي لا يوم لا يوم بعده. قد يقول قائل يعني ما يؤمن - 01:14:57

فيؤمن باليوم الاخر. لكن اليمان يا اخوان درجات اعتمد ايمان كامل وايمان ماذا يا اخوان؟ ايمان نقص يرجع اثره على صاحبه في كل اموره واحواله. ثم قال عز وجل وان اظلم - 01:15:26

كذبا وقال اوحى الي ولم يوح الي شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله من اظلم لا احد اظلم وجاءني نفي هنا بصيغة الاستفهام. لماذا يا اخوان احمد لانه مشرب معنى تحدي. من اظلم لها احدا اشد ظلما من افترى على الله كذبا. ومر بنا - 01:15:41

يا اخوان الجمع بينها وبين قولهم من كتم شهادة وقولهم منع مساجد الله الى اخره ان الظلم هنا المراد به ماذا يا اخوان؟ يعني في هذا الباب المعين في باب الكذب لا احد اشد ظلما من افترى على الله - 01:16:06

كذبا مثال ذلك من جعل لله صاحبة او ماذا يا اخوان؟ او ولدا فقد كذب على الله عز وجل اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - 01:16:24

او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. كان مسلمة الكذاب والاسود العنسي وغيرهم ما تبع يدعى النبوة او قال سانزل مثل ما انزل سأطي بكتاب وكان النثر المنحرف قد ذهب الى آالف الرس و جاء بكثير من حكاياتهم و خزعبلاتهم وكان يجلس في المسجد الحرام - 01:16:39

ويتحدث ويقص ويقول كلامي هذا خير ام كلام محمد صلى الله عليه وسلم فزعم انه ماذا يا اخوان س يأتي بمثل ما انزل الله. كذلك من زعم انه يأتي يا اخوان بتشجيع او بحكم - 01:17:06

نعم مماثل لحكم الله فضلا ان يكون افضل منه كما قال عز وجل افحكم الجاهلية يبون ومن احسن من الله عقدا لقوم يؤمنون. ولو ترى يا محمد اذا الظالمون في غمرات الموت سكراته وشدائه - 01:17:27

والملائكة باسطوا ايديهم لهم بالضرب والعقاب. اخرجوا انفسكم اخرجوها وقد انتشرت روحه في في جسده وتوعد بالعقاب فقيل لهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزئون عذاب الهون العذاب المهيمنة المذلة لكم بما كنتم - 01:17:47

تقولون على الله غير الحق وكتتم عن اياته تستكرون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. تقولون القول الممعن في مخالفة الحق ومبaitته وبما كنتم ماذا الحق وبما كنتم بما كنتم تقولون وكتتم عن اياته تستكرون. وفي الآية دليل على ان - 01:18:24

جسم تدخل وخرج اتخاطب وفي الآية ايضا دليل على عذاب القبر ماذا؟ ونعيمه. اليوم ترجعون وجواب لو يا احمد ولو ترى محفوظ لرأيت امرا عجبا. وحذفه ليذهب الذهن فيه كل مذهب. في تخيله وتصوره - 01:18:59

ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة شئتمونا هل جاءوا يا اخوان باقى فلماذا ذكر هذا الامر بصيغة الماضي لتحقق وقد مر بنا يا اخوانى ان المستقبل يأتي بصيغة الماضي والماضية يأتي بصيغة ماذا - [01:19:29](#)

وهذه قاعدة في التفسير ذكرها كثيرة. خذ مثلا قول الله عز وجل اتى امر الله هل اتى؟ لم يأتي. ونفح في الصور ان ما جاء بذكره بصيغة الماضي للدلائل على وتحقق وقوعه وانا هو امر ات لا محالة. ولقد جئتم - [01:19:58](#)

هنا فرادى لا مال ولا ولدا ولا حشم وجئتمونا كما خلقناكم اول مرة حفاة عراة غرلا ومهما. قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذوا على ربكم صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة - [01:20:19](#)

ولقد جئتمنا فرادى كما خلقكم وتركتم ما خلوناكم وراء ظهوركم. تركتم ما اعطيتكم من الدنيا وحطامها وشئونها تركتموه ماذا؟ تركتموه. وفيه تزهيد في الدنيا. وبيان لقدرها. وانه مهما جمع الانسان منها فانها ذاهبة عنه او هو ذاهب - [01:20:53](#)

عنها افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كان. يعني لو متع مئة ثم جاءهم ما يراد اما العذاب واما الساعة واما الموت. فما اغنى عنه - [01:21:21](#)

هذا متى؟ قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقوا ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركا. لا نرى معكم شفعاءكم وهم الاله التي كنتم تعبدونها في الدنيا وتزعمون انها ماذا - [01:21:42](#)

ويعدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. باعترافهم. اذا لماذا يعبدونها؟ ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله عز وجل - [01:22:06](#)

ونظير هذا من يدعونا يا اخوانى الان الاولياء ويستغثون بهم وينظرون لهم وينبذونهم ويقولون هذا عملنا ليس عبادة ولكنه وسيلة يسرون وسيلة يعني يتسلون بهم الى الله عز وجل بصرف انواع العبادة لهم ولا قوة الا بالله - [01:22:26](#)

ونرى معكم شفعائكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تسعون لقد تقطع الوصل بينكم هذا الوصل الذي زعمتموه والذى كان بينكم وبين شركائكم اين هو الان - [01:22:53](#)

انقطع انقطعت الصلة فلا صلة بينكم وبين الهتكم. بل ظلوا عنهم وظل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا وظنوا ما لهم من معين وقرأ بالرفع لقد تقطع بينكم اي تقطع - [01:23:15](#)

الوصل بينكم وقطعوا شملكم لم تتفعكم الهتكم ولم تشفع لكم بل كانت سببا وهذاكم وخسارتهم وفقكم الله يا اخوان. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [01:23:39](#)

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:24:12](#)